

بحار الأنوار

[276] * (باب 11) * * (الدين الحنيف والفطرة وصبغة ا [والتعريف في الميثاق) *

الايات، البقرة: صبغة ا [ومن أحسن من ا [صبغة ونحن له عابدون 138 الروم: فأقم وجهك
لدين حنيفا فطرة ا [التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق ا [ذلك الدين القيم ولكن أكثر
الناس لا يعلمون 130 - مع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن
زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ا [عزوجل: " حنفاء [غير مشركين به "
فقلت: ما الحنيفية ؟ قال: هي الفطرة. (1) بيان: أي الملة الحنيفية هي التوحيد الذي فطر
ا [الخلق عليه، ويؤمى إليه قوله تعالى: " فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة ا [التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق ا [ذلك الدين القيم " واختلف في معنى ذلك الفطرة ف قيل:
المعنى أنه خلقهم على نوع من الجبلة والطبع المتهياً لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر
على لزومها، ولم يفارقها إلى غيرها، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من الآفات، وتقليد
الآباء والامهات. وقيل: كلهم مفلطرون على معرفة ا [والاقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر
بأن ا [تعالى صانع له، وإن سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره. وقيل: المعنى أنه خلقهم
لها لانه خلق كل الخلق لان يوحده ويعبدوه. قال الجزري: فيه: خلقت عبادي حنفاء أي طاهري
الاعضاء من المعاصي لا أنه خلقهم كلهم مسلمين، لقوله تعالى: " هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن ". وقيل: أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق: " أأست بربكم
قالوا بلى " فلا يوجد أحد إلا وهو مقرر بأن له ربا وإن أشرك به، والحنفاء جمع

(1) الظاهر أنه متحد مع الحديث الاتى تحت

الرقم 11 و 12.